الفهرس

	١- محور تسليح المرأة والشاب المسلم لمواجهة التحديات المعاصرة من منظور القرآن	
١.	**الدور الريادي للمرأة وفق الرؤية القرآنية والتحديات المعاصرة** رابعة بنت هلال بن مبارك المقبالية	٢-١٥
٢.	**الشباب المسلم والتحديات المعاصرة** د. عبد الله محمد الحواسي	١٦-٢٠
٣.	**الشباب المسلمون في أندونيسيا وتحديات المستقبل: رؤية قرآنية** د. زمخشري حسب الله	٢١-٣٧
٤.	**المشكلات النفسية للشباب المسلم وطرق الإرشاد النفسي المقدمة على ضوء الكتاب والسنة دراسة تحليلية لمحتوى الاستشارات النفسية المنشورة بموقع الشبكة الإسلامية** د. محمد عبد العلم إبراهيم د. علي أحمد التهامي	٣٨-٥١
٥.	**تربية الطفل في ضوء النصوص القرآنية والسنة النبوية** د. بان حميد الراوي	٥٢-٦٧
٦.	**تنمية الوازع الديني لدى الشباب في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء السنة النبوية** د. سعيد بن نزال بن وندي العنزي	٦٩-٨٤
٧.	**حجية القرآن الكريم التربوية** د. صالح بن سليمان البقعاوي	٨٥-٩٩
٨.	**دور التربية الإسلامية في المحافظة على الهوية الإسلامية للشباب في ظل المتغيرات المعاصرة** د. طلال بن علي مثنى أحمد	١٠٠-١١٨
٩.	**رؤية نظرية لتفسير أسباب وقوع الفرد في المشكلات الفردية دراسة وصفية وفق المنظور الإسلامي** د. حمود بن خميس بن حمد النوفلي	١١٩-١٣٧
١٠.	**عوامل نجاح التربية الإسلامية في زمن التحديات المعاصرة** باي زكوب عبد العالي	١٣٨-١٥٣
١١.	**مشكلات الشباب المسلم المعاصرة وسبل علاجها في ضوء القرآن والسنة المشكلات الدينية والأخلاقية أنموذجاً** د. جمعة أحمد همد آدم	١٥٤-١٦٥
١٢.	**منظور القرآن والسنة في تسليح المرأة والشاب المسلم لمواجهة التحديات المعاصرة** د. يوسف موسى علي عبد الله أبو عليقة	١٦٦-١٧٧
١٣.	**هدي النبي صلى الله عليه وسلم في توجيه الشباب** د. محمد عادل خان	١٧٨-١٩٠

٢- محور تنوع الأجناس والأديان من منظور القرآن

١٤.	**الأسس الشرعية لمعاملة غير المسلمين في الإسلام: نصارى مصر نموذجا** د. رضا عويس حسن سرور	١٩٢-٢٠٦
١٥.	**الأسس والمنطلقات الإسلامية لمواجهة التحديات المعاصرة** أحمد باكر صالح الباكري	٢٠٧-٢١٧
١٦.	**التعامل مع غير المسلمين في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية** د. عبد الله بن مسلم الأحمدي	٢١٨-٢٣٧
١٧.	**التعايش بين الأديان وفق المنهج الإسلامي** د. ليلى بنت محمد بن سليمان العقيل	٢٣٨-٢٤٧
١٨.	**التّعدّديّة السّياسيّة والحزبية من منظور إسلامي** أ. د. الفاتح عبد الله عبد السلام	٢٤٨-٢٦٨
١٩.	**الفروق المهمة بين حفظ التوراة والإنجيل وحفظ السنة** د. فواز بن سالم القثامي	٢٦٩-٢٧٩
٢٠.	**المادة المعرفية والمنهجية لدراسة الأديان في القرآن الكريم** د. بدران مسعود بن لحسن	٢٨٠-٢٩٨
٢١.	**المرتكزات المنهجية للاتجاه الليبرالي في التعامل مع السنة النبوية: دراسة استقرائية تحليلية لآراء الكتاب الإندونيسيين** د. زهر الفتى صالحين	٢٩٩-٣١٦
٢٢.	**النظرة القرآنية للاختلاف الديني الأسس القرآنية في التعامل مع المخالف الديني في المجال الدعوي والأخلاقي والاجتماعي** يوسف عطية حسن كليبي	٣١٧-٣٢٩
٢٣.	**أهمية الحوار في القرآن الكريم** وداد جمال حسين راوه	٣٣٠-٣٣٨
٢٤.	**حركة "الأخوات في الإسلام" (Sisters in Islam) في ماليزيا وتعاملهن مع النص القرآني: آية الحجاب نموذجا** د. ميك ووك محمود حبيب الله زكريا	٣٣٩-٣٤٩
٢٥.	**خصائص الخطاب القرآني مع الآخر** أ. د. غازي غزاي المطيري	٣٥٠-٣٥٦
٢٦.	**ما يؤخذ وما يرد من علوم الغرب فيما يخص الكون وخلقه** أ.د. سوسن أحمد القلال	٣٥٧-٣٦٣
٢٧.	**موقف القرآن الكريم من الحوار الإسلامي المسيحي: المؤسسات الإسلامية بالفلبين أنموذجًا** خيرالدين داتو سليمان لاوء	٣٦٤-٣٧٧

٢٨.	**موقف القرآن والسنة من نزول المسيح ʋ آخر الزمان** د. محمد إبراهيم الشربيني صقر	٣٧٨-٣٩٢
٢٩.	**نظرة القرآن الكريم لتنوع الأجناس والأدوار وآثارها في تنمية المجتمعات** عفاف عبد الغفور	٣٩٣-٤٠٩

الشباب المسلمون في إندونيسيا وتحديات المستقبل: رؤية قرآنية

د. زمخشري حسب الله*

ملخص البحث:

هدفتْ هذه الدّراسةُ إلى البحْث في واقع الشباب المسلمين في إندونيسيا اليوم، وتحدّيات المستقبل التي يواجهونها، والإرشادات القرآنيّة التي تُمكِّن الشباب المسلمين من مواجهة تلك التحدّيات. وقد استُخدم المنهج التحليلي الوصفي لاستنباط أهمّ التعاليم القرآنية التي يجب مراعاتُها واتّباعها على الشباب المسلمين. وقد ركّز الباحث في طرح بحثِه على واقع الشباب المسلمين في إندونيسيا باعتبارها أكبر دولة إسلامية من حيث عدد المسلمين، ومن حيْث عدد الشباب. وخلصت الدراسة إلى أنّ القرآن أبرز دورَ الأسرة والمدرسة والمسجد والمجتمع والحكومة في تربية وإعداد الشباب المسلمين، الذين سيلعبون ثلاثة أدوار أساسيّة في المستقبل: مواصلة إنجاز السابقين، وتعويض فشل السابقين بالنجاح، وتحريك المجتمع نحو الإصلاح والتغيير. وكشف البحث أنّ أهمّ المعوّقات والتحدّيات التي واجهها الشبابُ المسلمون الإندونيسيون تكمن في أربع تحدّيات رئيسة، وهي: تحدّي الشيطان والنفس والهوى، وتحدّي الغزو الفكري، وتحدّي الانحلال الأخلاقي، وتحدّي الحكومة العلمانية.

المقدمة:

تُعدّ إندونيسيا أكبرَ دولةٍ إسلاميةٍ مِنْ حيْث عدد السكّان. وتُعدّ فئةُ الشباب فيها أكبرَ شريحة من شرائح السكّان. مع هذا العدد الضخم من الشباب، يُوجد العديدُ من المشكلات التي يواجهونها، والتي قد تتضخّم تلك المشكلاتُ إنْ لم تجد الحلول المناسبة لها.

ولقد اهتمّ القرآنُ الكريم وسنة نبيّنا محمّد ﷺ بالشبابِ وبالمشكلات التي يواجهونها اهتماماً كبيراً، وإنْ لم يحتوِ القرآنُ على مصطلحٍ أو لفظة (الشباب) مباشرة إلاّ أنّه ورد فيه ما يرادفها من الألفاظ، مثل الفتية والذرية. وعلى الرغم من وجود كثيرٍ من التعاليم القرآنية التي تتعلّق بالشباب، إلاّ أنّ الوعي بتوجيه الشباب وتمكينهم من مواجهة مشكلاتهم على أساسٍ قرآنيّ لا يزال ضعيفاً. بل نجد أنّ أكثرَ حكومات الدول الإسلامية تميل في سياساتها نحو الشباب وجهةً غربيةً، مثل تركهم دوْن توجيهٍ ولا إرشادٍ، مما يؤدّي إلى هدر طاقاتهم فيما لا ينفع. أمّا في الغرب، فقد ظهر في العصر الحاضر علمٌ يسمّى علمُ الشباب *Youth Science*، حيث يدرّس في جامعاتهم، بينما جامعات العالم الإسلامي لم تتعرّفْ بعد إلى مثل هكذا علمٌ. يقول الدكتور مصطفى حجازي في هذا الصدد: "تكفي نظرة سريعة إلى واقع الشباب في عصر العولمة عمومًا، وواقعهم في بلاد هدر الإنسان كي تتّضح مدى أهمية مثل هذا العلم وضرورته، كأساسٍ لوضع سياسات شبابية على الصعيد المجتمعي في التربية، والعمل والمشاركة الاجتماعية والانتماء، كما في الترويح"[1].

المبحث الأول

القرآنُ والشبابُ

المطلب الأول: مفهوم الشباب

---

* محاضر بكلية التربية، جامعة دارماوانسا بميدان إندونيسيا.

[1] مصطفى حجازي، **الإنسان المهدور: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية**، ص٢٠٤.

عرّف الثعالبي الشبابَ لغةً في كتابه فقه اللغة بأنّه "جمع شابٍ، وهو ما بين الثلاثين والأربعين"[١]، وما بكت العربُ على شيء كما بكتْ على الشبابِ، حتّى قال أبو العتاهية:

فيا ليت الشباب يعوْد يوماً فأخبره بما فعل المشيْب[٢]

وأمّا الشباب اصطلاحاً، فعرّفه الجعْبُ بأنّه "مرحلة قوّة بين ضعفيْن، قوّة بيْن ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، وهي مرحلة عمْرية بين ١٥-٢٥ سنة، كما حدّدها مؤتمر وزراء الشباب الأوّل في جامعة الدول العربية بالقاهرة ١٩٦٩م انسجاماً مع المفهوم الدولي المتّفق عليه في هذا الشأن، علماً بأنّ المدى العمرى للشباب يختلف باخْتلاف البلدان والمجتمعات"[٣].

وقد أشار القرآن إلى هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم:٥٤].

وفي المعجم اللغوي الإنجليزي (*Oxford*)، يقابل لفظُ الشباب باللغة الإنجليزية كلّ من اللفظتين Youth و Young و"تطلق على المرحلة العمرية التي تمتدّ ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد"[٤].

يبدوْ مِن خلال المعجم اللغوي، أنّ الشبابَ في المعجم العربي، يدلّ على المرحلة التي يكون فيها الفردُ في مظهرٍ حسنٍ، ووجهٍ حسنٍ، وجسدٍ مفعمٍ بالحيويّة، في حين نجد المعْجمَ الأجنبي يشير على أنّ المراهقةَ تستعمل كمرادف لمفهوم الشباب، لأنّ المرحلةَ العمريّة التي تحدث ما بين الطفولة وسنّ الرُشد يحصل فيها مجموعة من التغيّرات النفسية والبيولوجية والاجتماعية.

وقد حدّدتْ منظّمة الصحّة العالمية (WHO) فئة الشباب أنّها منْ كان في عمرٍ يتراوح ما بين سنّ العاشرة إلى سنّ الرابعة والعشرين. أمّا فئة المراهقين، فهي يتراوح أعمارُها ما بين سنّ العاشرة إلى سنّ التاسعة عشر. وقد سار على هذا المفهوم كثيرٌ من الحكومات من الدول الغربية. ففي كندا مثلاً، قرّرتْ الحكومة الكندية أنّ من تجاوز سنّ الرابعة والعشرين ليس له أيّ حقّ في المطالبة بضمان توفير الخدمة الاجتماعية من الحكومة[٥].

من البيان أعلاه، يمكن أن نستنتج أنّ ثمّة اتجاهات في التعريف بالشباب، منها من يجعل الشباب محصوراً في فئة عمرية معيّنة، ومنها من يجعل الشباب يشمل الفئة العمرية التي سادت فيها القوة الجسمية والفكرية، حيث يمكن للشخص فعل العديد من الإنجازات ما لا يمكن تحقيقها فيما قبلها وما بعدها.

---

[١] الثعالبي، **فقه اللغة وأسرار العربية**، ج١، ص٣١٣.

[٢] أبو العتاهية، **ديوان أبي العتاهية**، ص٣٢.

[٣] نافذ سليمان الجعب، **تربية الشباب على ثقافة التغيير**، بحث مقدّم لمؤتمر فيلادلفيا الدولي السابع عشر عن ثقافة التغيير، ٦-٨ نوفمبر ٢٠١٢م، ص٣. والمقال منشور على الموقع التالي: www.philadelphia.edu.jo

[٤] *Oxford Learner's Pocket Dictionary*, (Oxford University Press, Fourth edition, 8002), p. 812

[٥] http://youth.moh.gov.bh/ArticlesDetails.aspx?id=11, تاريخ التصفح: ٢٢ سبتمبر ٢٠١٤م

المطلب الثاني: سمات الشباب وصفاتهم في القرآن

مَنْ أمعن النظر في رُؤية القرآن نحو الشباب، يُدرك أنّ الشبابَ في مفهومه القرآني ليس في قدرة الجسد، ولا في قوّة الشهوة، وإنّما الشبابُ في صلابة العزيمة وحماسة الروح. ومن حكم الله تعالى، أنّه بعث المصطفى ﷺ على سنّ الأربعين، وهي أخصبُ فترةٍ من فتراتِ العمر وأنضجُها، وأحاطه بالشباب. فأبو بكر الصدّيق ﷺ أسلم يوم أنْ أسلمَ وهو في السابعة والثلاثين. وكذا عمرُ بن الخطّاب ﷺ أسلم وهو في السادسة والثلاثين من عمْرِه. وكذا عثمانُ بن عفّان ﷺ أسلم وهو في الخامسة والثلاثين من عمْره. أمّا علي بن أبي طالب ﷺ أسلم وهو في الثانية عشرة من عمْرِه.

ومن إشارات القرآن إلى أهمّ صفات الشباب وسماتهم ما يلي:

أولاً: الشباب يتّبعون الحقّ، وبما يؤمنون به بقوّة. فهم في العادة لا يخافون التهديدِ والأذى الّذي قد يواجهونه، كما قال الله تعالى: ﴿فَمَآ ءامَنَ لِمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [يونس:٨٣]. فسّر ابن كثير كلمة الذرّية في الآية السابقة بالأحداث والشباب الذين يتّبعون الحقّ ويتمسّكون بما يؤمنون به، على الرغم من تهديد فرعون وأتباعه[١].

ثانياً: الشباب مفطور على حبِّ الاستطلاعِ (sense of curiosity)، والتعرّفِ على المعلومات الجديدة التي لم يكنْ لهمْ علمٌ ومعرفةٌ بها مِنْ قبل. فهم كثيرُ البحْث والتطلّع لمعرفة الأسرار والحِكَم وراء الأحْداثِ والوقائعِ التي يمرّون بها، كما قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف:٣٦].

ذكر الإمامُ البغويّ في تفسيره للآية السابقة أنّ السجينَيْن الذَيْن لقِيا يوسفَ داخلَ السجْنِ هما من فئة الشباب، أحدُهما: خبَّازُ ملكِ مصرَ وصاحب طعامه، والآخر: ساقيْه وصاحب شَرابه. غضِب الملكُ عليْهما، فحبسهما. وكان السببُ فيه: أنّ جماعةً منْ أهل مصرَ أرادوا المكرَ بالملك واغتياله، فضمنوا لهذين مالاً، ليسمَّا الملك في طعامه وشرابه فأجاباهم، ثمّ إنّ الساقي نكل عنه، وقبل الخباز الرشوة فسمَّ الطعام، فلمّا أحضر الطعام والشراب قال الساقي: لا تأكلْ، أيّها الملكُ فإن الطعام مسموم، وقال الخبّاز: لا تشرب، فإنّ الشرابَ مسمومٌ. فقال الملِك للساقي: اشربْ، فشربه، فلم يضرّه، وقال للخبّاز: كُلْ من طعامِك، فأبى فجرب ذلك الطعام على دابّة فأكلتْه فهلكتْ، فأمر الملكُ بحبْسهما"[٢].

ثالثاً: استقامة الشباب العالية وتمسّكُهم القويّ بمبادئهم، فهُمْ ليسوْا ممّن يُتاجروْن بالمبادئ بثمنٍ بخسٍ، كما أنّهم ليْسوْا ممّن اغترّتْهم متاعُ الحياة الدنيا، فيتْركوْن دينَهم ومبادئَهم منْ أجْلِها، حيث قال تعالى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف:١٠]. تتحدّثُ هذه الآيةُ عنْ قصّةِ أصحابِ الكهْف، وهمْ مجموعةٌ مِن الشبابِ الّذين تركوا قرْيتَهم وأسْرتَهم وأصْدقائَهم مِنْ أجلِ الحفاظِ على دينِهم ومبادئِهم وتوحيدِهم.

رابعاً: يتّسم الشباب بالثباتِ على الحقّ، فهم لا يتراجعون عنْ مبادئِهم، على الرغم مِنْ كثرةِ عددِ الكارهين لهم، أو كثرةِ عدد المستهزئين عليهم، فهم مستعدّون تمامَ الاستعدادِ على فعلِ أيّ شيءٍ من أجل الحفاظِ على مبادئِهم، على

---

[١] ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج ٤، ص٢٨٨.

[٢] البغوي، **معالم التنزيل**، ج٤، ص٢٤٠.

الرغْم مِنْ كوْنِ ما يفْعلُونه قد يضرُّهم ويهدِّد سلامتَهم. حيث قال الله تعالى: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [الأنبياء:٦٠]. صوّرتْ لنا الآيةُ السابقةُ إبراهيمَ عليه السلام بأنّه شابّ يتحلّى بالشجاعة.

بناءً على البيان السابق، فالشباب في نظر القرآن لا تعني مَنْ كان في سنّ الإنتاج فحسب، بلْ لا بُدّ أنْ يتحلّى أيضاً ببعض السمات الإيجابية، مثل: التجْديد، والتفاؤُل، والرُؤْية المستقبلية، والأخلاق الكريمة. فالشباب متميّزوْن بأنّهم مستعدّوْن لمواجهةِ أيّ تغييرٍ نحو الأفضل، سواءٌ كان على الصعيد الاجتماعي، والثقافي. بلْ كثيراً ما يكون الشبابُ روّادَ التجديدِ والتغيير نحو الأفضل في المجتمع.

وقدْ ذكر الله نماذج من الشباب الخيّرة في القرآن من خلال القصص القرآني، ليكونوا المثَلَ الأعْلى لشبابِ المسلميْن في كلّ عصرٍ ومصر، لكيْ لا يخافوا في الله لومةَ لائمٍ كما فعل أصحابُ الكهف[1]، ويكونوا أصحابَ عفّةٍ كعفّة يوسف عليه السلام[2]، ويكونوا أصحابَ تضْحيةٍ وفداءٍ كما فعل إسماعيل عليه السلام[3]، ويكونوا أذلاّء لله وأعزّاء على أعداء الله كما كان إبراهيمُ عليه السلام[4].

المطلب الثالث: الأدوار التي أناطها القرآن للشباب

قال الإمامُ الشهيدُ حسنُ البنّا مخاطباً الشبابَ: "أيّها الشبابُ، إنّما تنجحُ الفكرةَ إذا قَوِي الإيمانُ بها، وتوفّر الإخلاصِ في سبيلِها، وازدادتْ الحماسةُ لها، ووجد الاستعدادُ الّذي يحْمل على التضحيّة والعمل لتحقيقها. وتكاد تكون هذه الأركانُ الأربعةُ: الإيمانُ، والإخلاصُ، والحماسةُ، والعملُ مِنْ خَصائصِ الشباب"[5].

من حكمة الله تعالى، كلّما تعظُم الإمكاناتُ التي يمتلكها الشبابُ، تعظمُ المسؤوليةُ التي تُوضَع على عاتقهم كذلك. فقد أناط القرآن على الشباب أدواراً كبيرة للقيام بها. ذكر القرآنُ أنّ على الشباب المسلمين ثلاثةَ أدوارٍ رئيسة، وهي:

أولاً: مواصلة إنجاز السابقين. قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور:٢١]. صوّرت لنا الآيةُ السابقة، أنّ في المجتمع طائفةٌ مَنْ كان آباؤُهم على إيمانٍ، ثم اتّبعتْهم ذرّيتُهم على إيمانٍ بعد وفاتهم، فهمْ خيرُ خلَفٍ لخير سلفٍ. بعبارة أخرى، هناك طائفة في المجتمع واصلوا تحقيق الإنجازات التي سبق أن حقّقها مَن قبلهم، سواءٌ كان على الجوانب الدينية والإيمانية، أمْ على الجوانب الدنيوية كالاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ثانياً: تعويض فشل من سبقهم بالنجاح. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة:٥٤]. بيّنتْ لنا الآيةُ السابقةُ، أنّه في بعض الأحيانِ يكوْنُ الشبابُ خلَفاً لمن

[1] انظر: قوله تعالى في سورة الكهف الآية ١٣-١٨.

[2] انظر: قوله تعالى في سورة يوسف الآية ٢٣ و٣٣.

[3] انظر: قوله تعالى في سورة الصافات الآية ١٠٢.

[4] انظر: قوله تعالى في سورة الأنبياء الآية ٥٢ و٦٧.

[5] حسن البنا، **مجموعة الرسائل**، ص١٧٣.

سبقهم الذين هم أسْوءُ منهم، سواءً كان على الجانب الديني والإيماني، أمْ على الجوانب الدنيوية كالاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية. وهذا يعني أنّ على الشبابِ القيامُ بما يمكّنهم على تعويض فشل من سبقهم بالنجاح.

ثالثاً: تحريك المجتمع نحو الإصلاحِ والتغييرِ. وقد ذكر القرآنُ قصّةَ إبراهيمَ عليه السلام الّذي قام بالتجديدِ وإصلاحِ أمّته، حيْنَ قال: ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا﴾ [مريم:٤٢]. حينما نمعن النظرَ في الشباب، نُدْرك أنّهم يتمتّعون بالإمْكاناتِ والقُدراتِ والخصائصِ دُوْن غيرِهم من الناس، بحيْث تمكّنهم مِنْ قيادةِ التغيير في مجتمعاتِهم، وتحقيقِ مستقبلٍ أفضل لها. ومن المعلوم أنّ الشبابَ مفطورٌ على حُبّ التغييرِ، كَما أنّ لهم القدرةَ على بناءِ المستقبل الأفضل. يقول عبّاس محجوب: "حركاتُ التغييرِ في التاريخ العالمي اتّجهتْ إلى الشباب لتجعل منه وسيلتها، ومادّتها، ومحلّ أفكارها، وإطار حركتِها، ومنجم تضحيّاتها، ومن طبيعة الشباب أنْ يستهويه كلّ جديدٍ، ويراوده كلّ أملٍ في التغيير"[١].

إنّ العالم الإسلامي اليومَ يتفوّق على غيرِه مِن العوالم بالنسبة إلى عدد الشباب. فلو أحسن القادةُ المسلمون إعدادَ شبابِهم وتوجيحِهم إلى ما فيه صلاحُهم لكان ذلك قوّةً هائلةً لتحقيق النهضة الحقيقيّة في العالم الإسلامي.

وحسبَ تقرير البنك الدولي للتنمية البشرية للعام ٢٠٠٧م، فإنه يعيش في البلدان النامية (١,٣ بليون شاب)، ويعلّق التقريرُ على ذلك قائلاً: "إنّه نظراً لوجودِ ١,٣ بليون شاب يعيشون حالياً في بُلدان العالم النامية . وهو أكبر رقمٍ تبلغه شريحةُ الشباب على مرّ التاريخ، لمْ يكنْ هناك وقتٌ أفضل من الآن للاستثمار فيهم، حيْث إنّهم أفضلُ صحّة وأوفرُ حظّاً من التعليم مقارنةً بالأجيال السابقة، وحيْث إنّهم يدْخلون قوّة العمل في ظلّ انخفاض عددِ المعالين، بسبب تغيّر العوامل الديموغرافية. إلاّ أنّ مِنْ شأنِ الإخفاق في اغتِنام هذه الفرصة لزيادة فعّالية ما يتلقّوْنه مِنْ تدريب، ليلاءِم احتياجاتِ سُوْقِ العمل، ولجعْلِهم مواطِنين فاعِلين في مجتمعاتهم أنْ يؤدّي إلى تفشّي حالةٍ من الإحباط وخيبةِ الأمل، ومِنْ ثمّ إلى توتّراتٍ اجتماعيةٍ"[٢].

المبحث الثاني

الشباب المسلم الإندونيسي وتحدّيات المستقبل

أشارَ مكتبُ الإحصاءِ المركزي (*Badan Pusat Statistik*) بإندونيسيا أنّ تعداد الشباب الإندونيسي عام ٢٠١٣م بلغ ٦٢,٦ ميلون نسمة.[٣] هذا العدد يُعدّ كبيراً. هذا يعني أنّ الحديث عن واقعِ الشباب المسلم في إندونيسيا يعني الحديث عمّا لا يقلّ عن ٥٣,٢ مليون شاب مسلم (أي ٨٥% من التعداد الكلي لشباب إندونيسيا). لأنّ نهضةَ الإسلام في إندونيسيا، كغيرها من الدول الإسلامية، متوقّفة على أوضاعِ الشباب المسلمين فيها. إذا صلُحت أوضاعُهم في الحاضر، فستصلُح أوضاعُ البلاد في المستقبل، والعكس صحيح، لأنّ شبابَ اليوْم رجالُ المستقبل.

---

[١] عباس محجوب، **مشكلات الشباب الحلول المطروحة والحل الإسلامي**، ص٢٧.

[٢] التقرير السنوي للبنك الدولي سنة ٢٠٠٧م، ص ٤٩، انظر:
siteresources.worldbank.org/EXTANNREP8K7/Resources/English.pdf

[٣] انظر: http://www.bps.go.id/menutab.php?tabel=1&kat=1&id_subyek=18 ,تاريخ التصفح ١٠ أغسطس ٢٠١٤

وقد شهد التاريخ أحداثاً مهمّة في إندونيسيا لعب الشبابُ الدورَ الرئيسَ فيها. فقبل استقلال إندونيسيا، لعب الشباب دوراً مهما في حادثتين لا يُنسيا، أولاهما حادثة قَسَم الشبّاب (*Peristiwa Sumpah Pemuda*)، وهي حادثة وقعت في تاريخ ٢٨ أكتوبر ١٩٢٨م، حيث اجتمع الشباب الإندونوسيون باختلاف قبائلهم، وجزرهم، ولغاتهم، وديانتهم، أيّام الاحتلال الهولندي، واتّفقوا على أن يتّحدوا في مقاومة الاحتلال الهولندي بإقرارهم أن قوميتهم واحدة، ولغتهم واحدة، ووطنهم واحد، وهي إندونيسيا.[١] وثانيهما، حادثة الإعلان الرسمي لاستقلال إندونيسيا (*Proklamasi Kemerdekaan Indonesia*). وقعت هذه الحادثة في ١٧ أغسطس ١٩٤٥م، حيْث لعب الشباب الدورَ المهمّ في خطف المهندس سوكارنو إلى منطقة *Rengasdengklok*، من أجل دفعه إلى استغلال فرصة انهزام اليابان في الحرب العالمية الثانية وإصدار الإعلان الرسمي لاستقلال إندونيسيا من احتلال اليابان[٢].

أمّا في العصر الحاضر، فقد لعب الشباب الإندونيسي دوراً كبيراً في حادثة إصلاح الحكم (*Reformation*) وإسقاط نظام سوهارتو *Suharto* الذي حكم إندونيسيا مدّة اثنتين وثلاثين سنة، حيث لعب الشبابُ، خاصة طلاّب الجامعات، الدورَ الرئيسَ فيها من خلال قيامهم بالمظاهرات والمطالبة من البرلمان بعزْل الرئيس سوهارتو، وغيرها من الأحداث التاريخية المهمّة الأخرى.

على الرغم من أنّ الشباب الإندونيسي الناجحين والمتفوّقين موجودةٌ في كلّ عصر، إلاّ أنّه من المؤسف حقّاً، أنّ الصورةَ الأبرزَ للشباب الإندونيسي اليوم صورةٌ لا يُحسد عليها، حيث إنّ وسائل الإعلام كثيراً ما تسلّط الضوءَ على الجوانب المظلمة للشباب المسلم الإندونيسي في عصرنا الحاضر.

إنّ المشكلات التي يعاني منها الشباب المسلم الإندونيسي اليوم لا تُعدّ ولا تُحصى. فهناك مشكلات أخلاقية، ومشكلات اجتماعية، ومشكلات صحّية، ابتداءً من الزنى، وتعاطي المخدرات، انتهاء إلى انتشار مرض الأيدز، وغيرها من المشكلات الأخرى. وعند إمعان النظر في تلك المشكلات، يمكننا أن نستنتج أنّ هناك أربع تحدّيات يواجهها الشبابُ المسلم في إندونيسيا، تتمثّل في تحدّي الشيطان والنفس والهوى، وتحدّي الغزو الفكري، وتحدّي الانحلال الخلقي، وتحدّي الحكومة العلمانية.

وفيما يلي بيان كل تحدّ من تلك التحدّيات بالتفصيل:

المطلب الأول: تحدّي الشيطان والنفس والهوى

إنّ الشيطانَ والنفسَ خطيرةٌ ليستْ على الشبابِ فحسْب، بلْ على كلِّ إنسانٍ ضعيفِ الإيمانِ. وقال رسولُ الله ﷺ: «المؤمنُ بيْنَ خمسِ شدائدَ: مؤمن يحْسُدُهُ، ومنافق يبغضه، وكافر يقاتلُهُ، وشيطان يُضِلُّهُ، ونفس تنازعُه»[٣].

ذكر القرآنُ مراراً وتكراراً أنّ الشيطانَ كانَ للإنسانِ عدوّاً مبيْناً. والشيطانُ مأخوذٌ مِنْ فعل (شطُن –يشطن) معناه بعُدَ يبعُدُ. فالشيطانُ صفةٌ تُطْلق على كلّ بعيدٍ عن الحقّ، وبعيدٍ عنْ رحمةِ الله[١]. بينما الهوى، فتُطلَق على ميْلان النفس إلى ما

---

[١]. انظر: Ahmad Mansur Suryanegara, *Api Sejarah*, p 888-885.

[٢]. انظر: Ahmad Mansur Suryanegara, *Api Sejarah* ٢, p. ١٤٧-١٥٢.

[٣] نسبه السيوطي في **جمع الجوامع** أو **الجامع الكبير**، ج١، ص١٩٨٦٧، رقم٢٩ إلى ابن لال عن أبان عن أنس. وضعفه العراقي في **المغني عن حمل الأسفار**، ج٢، ص٧٤١، رقم٢٧٢٠.

تستلذّه من الشهوات من غير داعية الشرّ[٢]. ونهى الإسلام المسلمين عن اتّباع الهوى، الذي يتمثّل في ترجيح ما يحسن لدى النفس من النقائص المحبوبة على ما يدعو إليه الحقّ والرشد[٣].

وقد أشار القرآن أنّه حينما يطاوع الشبابُ الشيطانَ في خطوة أولى، جزئية بسيطة لا يلقون لها بالاً، هذه الخطوة الأولى البسيطة يستطيع من خلالها أن ينفذ إليهم ﴿اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ [آل عمران:١٥٥]. وكذا، حينما امتلأ القلبُ بحبّ الشهوات، فليس فيه مكانٌ للطاعات، وحينما امتلأ القلبُ بحبّ الله، فليس فيه مكانٌ للشهوات. يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنَ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾ [القصص:٥٠]. فالمعنى المخالف لتلك الآية أنّه منْ يُتبع هواه وفقَ منهج الله، فلا شيء عليه.

إنّ وقوع العديد من الشباب في وحل الرذائل يرجع سببُه الأساسي إلى عدم وجود الوعي لدى العديد منهم بخطورة الشيطان والنفس، خاصة في ظلّ كثرة أوقات الفراغ لديهم. وقد قال الشاعر العربي:

إنّ الشبابَ والفراغَ والجدة مفسدةٌ للمرء أي مفسدة

إنّ تورّط العديد من الشباب بالمشكلات العديدة، كتعاطي المخدرات، والزنى، تبدأ من فشلهم في استغلال أوقاتهم الاستغلال الأمثل. ولكي يستغل الشباب أوقاتهم استغلالاً صحيحاً، فإنّ عليهم أوّلاً أن يستحضروا مراقبة الله في كلّ لحظةٍ، وأنْ يُدرِكوا أنّهم سوف يُحاسَبوا عنْ كلّ لحظةٍ من لحظاتِ حياتهم، كما أنّ عليهمْ أنْ يشعُروا بالمسؤولية نحو الذات والمجتمع، وأنّ هناك دوراً إيجابياً يُطلب منهم تُجاه أنفسهم وتُجاه مجتمعهم. وقد ظهر اليوم في إندونيسيا العديدُ من حركات الشباب التي تعني بتوجيه الشباب على القيام بأعمال خيرية، ومن أبرزها حركة *ACT*(*Aksi Cepat Tanggap*)[٤] .

المطلب الثاني: تحدّي الغزو الفكري

إنّ مصطلح الغزو الفكري الذي يُسمى في الإنجليزية *Brain Washing*، يحمل في صلبه المعنىَ السلبيَ الذي يشير إلى انتهاك القيَم التي تقع ضِمن حيّز الخصوصية الثقافية لمجتمع ما.[٥] ويرادف الغزوُ الفكري مصطلحَ التغريب، ويعني "خلق عقليةٍ جديدةٍ تعتمد على تصوّرات الفكر الغربي ومقاييسه، ثمّ تحاكم الفكر الإسلامي والمجتمع الإسلامي من خلالها، وذلك بهدف سيادة الحضارة الغربية[٦].

القرآن الكريم يحثنا على التفاعل الفكري ويرفض الغزو الفكري، لأنّ التفاعل إنّما يكون من جانبين بين ندّين، يُعطي كلّ منهما ويأخذ، أيْ يأخذ ما يحتاج إليه وفق معايير مدروسة، ويترك ما يترك تبعاً لمنطق معلوم محتفظاً بهويّته. بينما الغزو دائماً يكون من طرفٍ قويٍّ لطرفٍ ضعيفٍ، لغالب قاهر لمغلوب مقهور، يأخذ ولا يعطي، وكثيراً ما يأخذ الضارّ ويدع النافع.[٧]

---

[١] الخليل الفراهيدي، **معجم العين**، ج١، ص٤٧٩؛ وابن فارس، **مجمل اللغة**، ج٢، ص٥٠٢؛ والصاحب بن عباد، **المحيط في اللغة**، ج٧، ص٣٥٧.

[٢] الجرجاني، **التعريفات**، تحقيق : إبراهيم الأبياري، ج١ ، ص٣٢٠.

[٣] ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج٨، ص٣٥٣.

[٤] انظر أهم برامج وفعالية الشباب في هذه الحركة من خلال الموقع التالي: http://www.act.id/id/what-we-do ,تاريخ التصفح ١٩ يوليو ٢٠١٤

[٥] مرسي، **الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج العربية – نظرة إسلامية**، ١٣٦ (بتصرف).

[٦] انظر: أبو العينين، **أصول الفكر التربوي الحديث بين الاتجاه الإسلامي والاتجاه التغريبي**، ص١٧.

[٧] القرضاوي، **الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي الإسلامي**، ص١٧٥-١٧٦ (بتصرف).

لقد لعبت وسائل الإعلام في إندونيسيا اليوم –التي هي في معظمها يسيطر عليها رجالُ الأعمال الصينيون المسيحيون[1]– دوراً بارزاً في غرس الثقافة الغربية والغير الإسلامية وسط المجتمع، ويستهدف أساساً هدم فئة الشباب الذين هم المحرّك الأساسي في نهضة المجتمع.

بالاستقراء، نجد أنّ تشويهَ صورة المسلم والإسلام من أهمّ الموضوعات التي أصبحت تُروّج بحسب السياسات الإعلامية في التأثير في إندونيسيا. على الرغم من أنّ أكثر تلك المسلسلات تأخذ موضوعات ذات طابع ديني، إلاّ أنّها كثيراً ما تُعرض صورةَ المسلم والحاجّ في شكلٍ مسيءٍ للإسلام. إضافةً إلى ذلك، كثيراً ما تشجّع تلك المسلسلات الفتاةَ المسلماتِ على اتّباع موضةٍ معيّنةٍ في اللباس التي تتعارض مع القيم الإسلامية في اللباس.

نعيش اليوم في عصر الهيمنة الأمريكية والصينية على مختلف الصُّعُد، وأخطرها يتمثَّل في سيادة الثورة الإعلامية بصبغة أمريكية وصينية، وبما تحمل من قيم وعاداتٍ دخيلة، وما صاحبها من بثٍّ لمفردات جديدة في واقعنا، غيَّرت، بل هدمت مناطقَ من الوعي، لم يكن بالإمكان خلخلتُها.[2]

إن تحدّي الغزو الفكري وخطورتها تكمن في أنّ سلوكيات الشباب تتأثّر بالتحشيد أكثرَ من التأثُّر بعمليّة الإقناع، فعندما تصنع وسائل الإعلام رأيًا عامًّا في مجتمع ما حول مسألة معيَّنة؛ فسُرعان ما ينساق الشبابُ مع عملية التحشيد هذه بطريقة اتباعية محضة، وإن لم يصاحبْها اقتناعٌ تامٌّ. وقد قام المهيمنون على وسائل الإعلام بشتى أنواعها؛ المرئية والسمعية باستغلال القاعدة ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾ [الأعراف:١١٦]، فما عادتْ أعين هؤلاء الشباب تبصر الحقيقةَ.

لمواجهة هذه التحدّي، لا بدّ أن نأخذ الدروس والعبر من قصّة أصحاب الكهف الذين آووا إلى الكهف، هربًا من الملك الظالم، ليحافظوا بذلك على دينهم. فالشباب المسلم في إندونيسيا اليوم، في حاجةٍ ماسّة كذلك إلى كهفٍ من نوعٍ آخر؛ يلتجئون إليه. هذا الكهف قد يكون تجمُّعًا إيمانيًّا، أو مركز علمٍ ومعرفة، أو عالمًا ربانيًا، أو كتابَ علمٍ يُنتفَع به، من أجل وقاية هؤلاء الشباب من فتن الزمان ووسائل الغزو الفكري. فاللجوء إلى الكهف ليس فقط من أجل طلب العزلة، بلْ للتزوّد الإيماني والفكري؛ لتحقيق الانطلاقة الرشيدة والفاعلة في حياة الشباب.

المطلب الثالث: تحديّ الانحلال الخلقي

إنّ السلوك الإنساني ينبثق من ثقافةٍ يحملها الفردُ، تتمثَّل في: مأكله وملبسه وحديثه. كلّما كانت الثقافةُ التي يحملها الفردُ مصبّغة بصبغةٍ إسلاميةٍ، فهو يتمتّع بحصانة قوية من الانزلاق في مستنقع الانحلال الأخلاقي.

إنّ تحديات الانحلال الأخلاقي التي يواجهها الشباب المسلمون اليوم تزداد يوماً بعد يومٍ بأشكالها المختلفة. فهناك مشكلة تعاطي المخدّرات لدى الشباب، وهناك مشكلة انتشار الزنى أوساط الشباب، وهناك جرائم والانحراف السلوكي لدي الشباب. ويمكننا أن نتصوّر حجم تلك التحدّيات من خلال البيانات التالية:

---

[1] يوجد اليوم في إندونيسيا خمس عشرة قناة تلفيزيونية مجانية؛ وحدة منها حكومية، و غيرها غير حكومية. وسوى قناتين تلفيزيونيتين التي يملكها رجل العمل المسلم، اثنى عشرة قناة تلفيزيونية أخرى يملكها رجال الأعمال الصينيون الغير المسلمين.

[2] حجازي، **الإنسان المهدور: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية**، ص٢٠٣.

أولاً: فيما يتعلّق بخطورة انتشار الزنى، أصدرتْ وزارةُ الاتّصال والمعلومات بحكومة إندونيسيا (*Kementrian Komunikasi Dan Informasi*) نتائجَ الإحصاء أنّ أكثرَ من ٩٧ % من ٤٥٠٠ طلبة المدرسة الإعدادية في اثنتى عشر مدينة كبيرة في إندونيسيا قد سبق لهم التعامل مع المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت.[١]

وأشارتْ بعضُ الدّراسات المسْحيّة سنة ٢٠٠٥ في العديد من المدُن الكبيرة في إندونيسيا إلى وضعٍ مأسوي لأحوال الشباب والشابات، ففي مدينة دنباسر *Denpasar* في مقاطعة بالي *Bali* مثلاً، أنّ من ٦٣٣ طلبة المدرسة الثانوية الذين يدرسون في الصفّ الثاني الثانوي ١٥٥ شخص منهم، أي ٢٣,٤ % من إجمالي العدد الكلي، قد سبق لهم ممارسة الزنى. و٨٢ % من الشباب والشابات في أربع مدن كبيرة في إندونيسيا (جاكرتا *Jakarta*، بإندونج *Bandung*، سورابايا *Surabaya*، وميدان *Medan*) يشهدون أنّ لهم أصدقاء قد مارسوا العلاقة الجنسية قبل الزواج (الزنى). كما أنّ ٦٦ % من الشباب والشابات يشهدون أنّ لهم صديقات حوامل قبل الزواج. في جاكرتا وضواحيها نسبتها ٥١ %، وفي بإندونج نسبتها ٥٤ %، وفي سورابايا نسبتها ٤٧ %، وفي ميدان نسبتها ٥٢ %.[٢]

وقام مكتب حكومي لحماية حقوق الأطفال (*Komisi Perlindungan Anak*) بإجراء مقالبة مع ٤,٥٠٠ شاب وشابة في العديد من المدن الكبيرة، وتوصّل إلى نتيجةٍ معجبة أنّ ٦٢,٧ % من المقابلين اعترفوا أنّهم قد مارسوا العلاقة الجنسية قبل الزواج (الزنى).[٣] كما أصدرتْ وزارة الصحّة الإندونيسية بياناً أنّ ٧٥ % ممّن يُصابون بعدوى الأيدز في إندونيسيا كانوا من الشباب خاصة ممّن كانوا في سنّ المراهقة[٤].

ثانياً: فيما يتعلّق بخطورة تعاطي المخدرات والإدمان عليها، سجّل مكتب الشرطة المركزيّة الإندونيسية أنّ العديد من حالات تعاطي المخدّرات والمسكرات في الفترة من سنة ٢٠٠٤م إلى مارس ٢٠٠٩م التي في أغلبها ترتبط بسلوكيات الشباب، كما يلي: ٤٥,٤٥١ حالة تتعلّق بتعاطي المخدّرات (الحشيش، هيروين *Heroin*، كوكاين *Cocain*)، و٣٨,١٢٥ حالة تتعلّق بتعاطي العقلية (إكستاسي *Extacy*، الميثامفيتامين)، و١٧,٤٤٠ حالة تتعلّق بتعاطي المسكرات وأدوات التجميل، والأدوية المغشوشة[٥]. كما سجّل مكتب الشرطة المركزيّة الإندونيسية كذلك، أنّ أكثر الجرائم التي تُرتكب في الفترة من سنة ٢٠٠٤م إلى مارس ٢٠٠٩م يرتكبها الفئات التالية: ٩٨,٦١٤ حالة جرمية ارتكبها طلبة المدرسة الثانوية، و٣٥,٥٣٦ حالة جرمية ارتكبها طلبة المدرسة الإعدادية، و١٧,١٩٤ حالة جرمية ارتكبها طلبة المدرسة الابتدائية[٦].

وقد أصدر مكتب وطني إندونيسي لمحاربة المخدرات (*Badan Narkotika Nasional*) بياناً أنّ عدد متعاطي المخدّرات سنة ٢٠١١م هو ٤,٧ – ٣,٧ مليون إندونيسي، ممن يتراوح أعمارُهم من السنّ العاشر إلى السنّ التاسع

---

[١]. http://www.antarajatim.com/lihat/berita/181515/pornografi-di-kalangan-pelajar-mengerikan, تاريخ التصفح ١٢ أبريل ٢٠١٤م.

[٢] Herna Lestari, *Kehamilan Tak Direncanakan*, (Jakarta: Mitra Inti, 8008), p. 15..

[3] www.okezone.com, Monday, 10th May 8010.

[٤] Lili Junaidi, *Faktor-faktor yang Mempengaruhi Perilaku Seks Multipartner pada Tukang Ojek yang Mangkal di Dekat Lokalisasi Pasar Kembang Kota Yogyakarta*, makalah pada *Jurnal pengendalian Penyakit dan Penyehatan Lingkungan*, Kementrian kesehatan RI, Edisi 1, Desember 8011, hlm 81.

[٥] M. Cholil Nafis, *Kependudukan Perspektif Islam*, (Jakarta: Mitra Abadi Press, cet ke-8, 8011), p. 881.

[٦] *Ibid*, p. 881-882.

والخمسين، أي نسبة تفضيل الشباب لتعاطي المخدرات هي ٢,٢ %. ويتوقّع أن تزداد نسبتها بـ ٢,٨ % في عام ٢٠١٥م[١].

وقامت جامعة إندونيسية (*Universitas Indonesia*) بالتنسيق مع مكتب وطني لمحاربة المخدرات (*Badan Narkotika Nasional*) بدراسة مسحية على عشرات آلاف طلبة المدارس والجامعات في ٣٣ مقاطعة في إندونسيا في فترة ما بين ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م، وتوصلت إلى نتيجة أن نسبة ازدياد تعاطي المخدرات سنوياً هي ١,٤ %، ويتوزع معدّلها كما يلي: لدى طلبة الجامعة = معدّل ٦,٠ %، ولدى طلبة المدرسة الثانوية = معدّل ٦,٦ %، ولدى طلبة المدرسة الإعدادية = معدّل ٤,٢ %.

من نظر إلى البيانات أعلاها، سيشعر بحزنٍ شديدٍ بما عانى بها الشبابُ اليوم من مشكلات تتعلّق بالانحلال الأخلاقي. تلك الأرقام والبيانات لا تبشّر بالخير، كما أنّها تشير كذلك إلى وجود مخطّطات مبرمجة من قبل جهةٍ معينةٍ من أجل إفساد الشباب، والحيلولة دون نهضة إندونيسيا بنهضة شبابها.

والجدير بالذكر، أنّ القرآن قصّ لنا قصّة نبي الله يوسف عليه السلام حتّى نأخذ درْسًا في مواجهة التحدِّي الأخلاقي، حينما خرج نبي الله منتصرًا على مكيدة زليخا، بعد أن: ﴿غَلَّقَتْ الأَبْوَابَ، وَقَالَتْ: هَيْتَ لَكَ. قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ﴾ [يوسف:٢٣]، وتستمرُّ الواقعة، بين إثارة زليخا الجنسية، وممانعة يوسف، ويلخص القرآن المشهد :﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ [يوسف:٢٥]، هي تريد السيطرة عليه، وهو يريد المحافظة على دينه وعفّته، وبعد أن خُيِّر بين الخضوع لأوامر زليخا أو السجن، اختار يوسف السجنَ. ولما أُخرج من السجن، قام بإنقاذ البلاد من كارثة القحط.

لا تقتصر فائدة دراسة تلك القصّة في معالجة مسألة العفّة مقابل الشهوة الجنسية فحسب، فهي كفيلة بأن تقوّم سلوك شبابنا وأخلاقهم كذلك. ومجتمع إندونيسيا اليوم، وإن قيل بأنّه مجتمعٌ محافِظ، إلاَّ أنّه يعيش درجةً عاليةً من الانفتاح، لأنّه لمْ يعدْ يوجد اليوم أيّ حدود أو قيود تمنع الشباب من التأثُّر والتفاعل مع الثقافات الأخرى. كنّا في السابق نُشَبِّه العالم في ظلّ عصر العولمة بالقرية الصغيرة؛ ومع ازدياد تطوّر وسائل الأتصال نُشَبِّهُ العالم الآن براحة اليد المبسوطة، التي تستطيع أن تبصر فيها ما تشاء.

لا شكّ أنّ الانحلال الأخلاقي سببه البعد عن منهج الل؛ لأنّ في التمسّك بشريعة الله عصمة من الخطأ، ونجاة من الزلل. وكثيراً ما يبدأ الانحلال الأخلاقي من بداية تكوين الأسرة، فالخطأ الذي ينشأ عن اختيار الزوجة يؤدّي إلى الإضرار بالأبناء والبنات، فإذا فسدوا كانت الأمة بلا أخلاق. ومما يؤدي إلى الفساد كذلك: ترك المسلمين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفساد مناهج التعليم وفقرها من التوجيهات الربانية والحكم الإلهية، وفقد المسلمين القدوة الصالحة التي بها يتشبهون وبمنهجها يأتسون.

المطلب الرابع: تحدّي الحكومة العلمانية

[١] *Laporan Akuntabilitas Badan Narkotika Nasional Tahun 8011*, p. 2. http://www.bnn.go.id/portal/_uploads/post/8012102115/LAKIP_BNN_8011_Oke.pdf

يُنصّ في الدستور، أنّ إندونيسيا ليستْ دولةً إسلامية، حيث إنّها لا تتّخذ من أحكام الشريعة الإسلامية أساساً للدولة، على الرغم من أنّ أكثرَ سكّانها يتديّنون بالإسلام، فهي ليست دولة دينية ثيوقراطية كذلك. وفي جانب آخر، لم تكن إندونيسيا دولةً علمانية بكلّ ما تحمل تلك الكلمةُ من المعاني كذلك، فهي تعترف بستّة أديانٍ رسمية في الدولة، هي الإسلام، والكاثوليكية، والبروتستانية، والهندوسية، والبوذية، وكونفوشية. بل توجد في إندونيسيا وزارة الشؤون الدينية بخلاف بقية الدول العلمانية الأخرى، حيث تقوم هذه الوزارة بتنظيم كلّ ما يحتاج إليه أصحاب كلّ الديانات الرسمية في إندونيسيا من أمور، مثل غرس التسامح الديني بين أصحاب الديانات المختلفة، تنظيم التصريح بشأن بناء المعابد، حتّى القضايا التي تتعلق بشأن شعائر دينية لديانة معنة، كتنسيق الحجّاح والمعتمرين وتوزيع أموال الزكاة بالنسبة للمسلمين.

على الرغم من ذلك، فهناك تحدّيات لا ينبغي الاستهانة بها بشأن اتباع الحكومة الشياسة العلمانية تجاه الشباب. نجد مثلاً، كيف كانت الحكومة العلمانية كثيراً ما تشجّع على نشر الفكر اللبرالي في فهم الإسلام على المسلمين عامة، وعلى الشباب خاصة. هذا الأمر يمكن أن يستنتج من حثّ الحكومة لطلبة العلوم الإسلامية على الدراسة في الغرب، وتهيئتها لمن تخرّج من جامعات الغرب على المناصب المهمّة في تنظيم الشؤون الإسلامية[1].

إضافة إلى ذلك، فقد سمحتْ الحكومةُ بانتشار بعض الفلسفة الدينية الهدّامة التي تسعى إلى بلورة كل الديانة وجعلها ديناً واحداً، وعدم وضع عقوبة صارمة لمنْ يرغَب في التزاوج من مختلف الديانة. وقد أدّى هذا الأمر إلى وقوع حالات ارتداد بعض المسلمين والمسلمات بسبب الزواج في إندونيسيا[2].

وقامت الحكومةُ بدعم اقتصاديات الدولة لكي تبقى على أساسها العلماني الرأسمالي. وقد أدّى هذا الأمرُ إلى ازدياد الفجوة بين طبقة الأغنياء الذين هم في أغلبِها من الصينيّين وغير المسلمين وبين طبقة الفقراء الذين هم في أغلبها من المسلمين. وقد قال الرسول ﷺ من قبل: «كاد الفقر أن يكون كفراً»[3]، مما يدلّ على أنّ بقاء النظام الاقتصادي الرأسمالي العلماني يولّد تحدّيا كبيراً على الشباب بشأن دينهم.

والجدير بالذكر، أنّ الحكومة قامتْ بالتفريق بين المدارس الدينية والمدارس غير الدينية، خاصة فيما يتعلق بالميزانية المالية التي تعدّ لها، ممّا أدّى في كثيرٍ من الأحيان إلى تهميش وتقليل الميزانية التي تُعدّ للمدارس والجامعات الإسلامية. وقد ادى هذا الأمر إلى نفور الشباب من الالتحاق بالمدارس والجامعات الإسلامية لتدني مستويات المرافق المتوفّرة فيها. ومن المعلوم، كلّما ابتعد الشبابُ عن نظام الإسلام في الحياة، يكون معرّضاً بدرجة أكبر لتحديات العولمة وسلبياتها. وكلّما تمسّك الشبابُ بتعاليم الإسلام، ليس في شؤون علاقتهم مع أنفسهم وربّهم فحسب، وإنّما يكون كذلك في شؤون علاقتهم مع الناس من حولهم، يكونوا ذوي حصانة من التأثّر بسلبيّات تلك التحديات.

---

[1] انظر: Sohirin Mohammad Solihin, *Emergence And Development of Liberal Islam In Indonesia*, p. 28-25.

[2] Ugi Suharto, *Pemikiran Islam Liberal: Pembahasan isu – isu Sentral*, p. 12-80.

[3] وهو حديث ضعيف كما قال الألباني في **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، ج٩، ص٧٧، رقم٤٠٨٠.

المبحث الثالث

التعاليم القرآنية لتمكين الشباب المسلم الإندونيسي من مواجهة تحدّيات المستقبل

ستقابل إندونيسا فترةَ (*Window of Opportunity*) فيما بين سنة ٢٠٢٠م إلى سنة ٢٠٣٠م، وهي فترة ذهبية لنهضة البلاد، حيث بلغ عددُ الصالحين للعمل (أي من كان في فترة العمر ما بين ١٦-٦٤ سنة) إلى أعلى قمّته، وفي نفس الوقت نزل عددُ غير الصالحين للعمل (أي من كان في فترة العمر ٠-١٥ سنة، وفيما بعد ٦٥ سنة) إلى أدنى قمّته[١].

وفي فترة (*Window of Opportunity*)، ستكون ثقل المسؤولية التي وُضعتْ على عاتق فئة الصالحين للعمل تجاه فئة غير الصالحين للعمل في أدنى النسبة. فهذا الأمر يؤدّي إلى كون إندونيسيا ستمتلك عدداً كبيراً من فئة الصالحين للعمل من شعبه، نتيجة انخفاض عدد الوفيّات والولادة.

إنّ إندونيسيا لنْ تتمكّن من استغلال فترةَ (*Window of Opportunity*) تمام الاستغلال إنْ لم يتمكّنْ شبابُها من مواجهة العديد من التحدّيات التي يواجهانها أحسنَ مواجهة. فكيف يمكن للشباب أن يصبحوا قادةً في المستقبل، إذا انخرطوا في عنفوان شبابهم بأمورٍ تُبعدهم من المساهمة الفعّالة لنهضة البلاد. ولهذا، فمن الضرورة أن يُوجَّه الشبابُ، الذين سيصبحون رجالاً في المستقبل، حيث ستكون على عاتقهم مسؤوليةُ تطوير البلاد، وجهةً قرآنية حتّى يتمكّنوا من استغلال تلك الفرصة الثمينة من أجل تحقيق أعلى نسبةٍ للنمو الاقتصادي.

وأشار القرآن الكريم إلى أنّ مسؤلية تمكين الشباب من مواجهة تحدّيات المستقبل في إندونيسيا متوقّفة على تكاتُف الجهود لعديد من الجهات: الأسرة، والمدرسة والجامعة، المسجد، والمجتمع، والحكومة. وفيما يلي بيان مسؤولية كل من تلك الجهات.

مسؤولية الأسرة:

الأسرة هي الجهة التي تلعب الدور الأهمّ في تكوين شخصيات الشباب وتمكينهم على مواجهة تحديات حياتهم. وقد أشار النبي إلى ذلك في حديثه: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه» (متفق عليه).

وقد وجّه القرآن الأباء والأمّهات على أن يوفّروا الأوقاتَ الكافية للاهتمام بشؤون أبناءهم، والمحاورة معهم، ليتمكّنوا من التعرّف على حاجات الشباب النفسية والجسمية، وأهمّ المشكلات التي يواجهُها أبناؤُهم. فمسؤولية توجيه الأبناء وتربيتهم لا تكون على عاتق الأمّهات فحسب، بل لا بدّ للآباء القيام بواجبهم كذلك. وقد قصّ القرآن قصّةَ لقمان ووصاياه لابنه لتكون نموذجاً للآباء في تربية أولادهم. قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ. وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:١٢-١٩].

[١] M. Cholil Nafis, *Kependudukan Perspektif Islam*, p. 121-180.

كما وجّه القرآن الآباء والأمّهات على أن يتعرّفوا على أصدقاء أبنائهم وبناتهم وخلفياتهم، حتىّ يتمكّنوا على مراقبة أبنائهم وصرفهم عن التأثير السيء الذي قد يظهر فيما بعد. وقد قصّ القرآن كيف أن ابنتي الرجل الصالح الذي كان في مَدين، أخْبرتا أباهُما بشأن موسى عليه السلام الذي قد ساعدهما في إصدار الرعاء، باعتباره غريباً في المدينة[1].

إضافة إلى ذلك، وجّه القرآن الآباء والأمهات على نشر الوعي لدى أبنائهم بضرورة الالتزام بالتعاليم الإسلامية في جميع شؤون حياتهم، سواء كان في علاقتهم مع ربهم في شؤون العبادات، أو كان في علاقتهم مع الناس في شؤون المعاملات.

مسؤولية المدرسة والجامعة:

إن المهمّة الأكبر للمدارس والجامعات ليست في تعليم ونشر المعلومات للطلاّب فحسب، وإنّما في غرس التصوّر الإسلامي الصحيح نحو الحياة. فكلّ المعلومات الجديدة التي يجدها الشباب من المدرّسين والمحاضرين إن لم تكن مبنيّة على التصوّر الإسلامي الصحيح، قد تكون وبالاً عليهم.

إضافة إلى ذلك، لا بدّ للمدارس اليومَ أن تلعب دوراً فعّالاً في تربية الشباب تربيةً جنسيةً، من خلال ضبْط سلوك الشباب والشابات بشأن عوراتهم، وتربيتهم الاستئذانَ في الدخول إلى غرف الغير، وتفهيمُهم بأهمّية غضّ البصر وحفظ الفروج، وغيرِها من الأمور المهمّة بشأن التربية الجنسية. إنْ لم تتطرق مناهج التربية على تفهيم الشباب والشابات بهذه الأمور، فستزداد الفرصةُ أن يحصلوا على معلوماتٍ خاطئةٍ أو معلومات لا تتساير مع الشريعة الإسلامية من مصادر أخرى، مثل الإنترنت.

ومن الأهمّية بمكان كذالك، أن تتعاون المدارسُ والجامعاتُ مع المكاتب الأخرى التي لها دورٌ مهمّ في ضبط سلوك الشباب. مثلاً، بالتنسيق بين المدارس والجامعات مع ديوان حكومي لمحاربة المخدّرات بإجراء مراقبة مستمرّة من خلال وضع جدول مبرمج من أجل تحليل الدم والبول لدى الطلبة لتأكيد خلوهم من التعاطي بالمخدّرات.

مسؤولية المسجد:

سُمّي المسجدُ بيتَ الله تكريماً وتعظيماً وإشارةً على علوّ مكانته وعظمة دوره في المجتمع. وقال الرسول ﷺ: «أحبّ البلاد إلى الله مساجدها» (رواه الإمام مسلم).

بالنظر إلى ثلاث آيات قرآنية[2] تتحدّث عن المسجد، نجد أنّ القرآن أشار إلى دورَين رئيسين للمسجد؛ هما إصلاح العقيدة، وحثّ الناس على القيام بالعمل الصالح. وهذا يعني، أنّ للمسجد دوراً كبيراً في تمكين الشباب على مواجهة التحدّيات.

في العصر الحاضر في إندونيسيا، ابتعد الشبابُ عن المسجد إلاّ قليل منهم ممن رحمهم الله، حيث صار المسجد ممتلأً بفئة الشيوخ وكبار السنّ دون الشباب. والرسول ﷺ ذكرَ في حديثه، أنّ مِن ضمن سبع فئات التي سيظلّهم الله في ظله يوم لا ظلّ إلاّ ظله: «رجل قلبه معلّق بالمساجد» (رواه الإمام البخاري). فمن الضرورة أن نسعى إلى إرجاع شبابنا قريباً من المساجد.

---

[1] انظر قوله تعالى في سورة القصص الآية ٢٣-٢٨.

[2] انظر: سورة التوبة: ١٨، وسورة النور: ٣٦-٣٧، وسورة الجن: ١٨.

ومن الأمور التي يمكن للمسجد أن يلعَب الدورَ الرئيسَ في تمكين الشبابِ في مواجهة التحدّيات، أنّ على خطباء المساجد أنْ يناقشوا العديدَ من قضايا الشباب ومشكلاتهم في خطب الجمعة، وأن يوجّهوا الشباب إلى ما فيه صلاحهم. كما أنّ على أئمّة المساجد أنْ يُرفِقوا الشباب في أنشطتهم الإيجابية النافعة، ويكونوا قدوةً صالحةً لهم، حتى يتأسّى ويقتدي الشبابُ بهم. إضافة إلى ذلك، أنّ على نظراء الوقف للمساجد أن يدفع الشبابَ إلى عمارة المساجد بوضع البرامج التي يمكن للشباب المشاركة والإسهام والإبداع فيها.

مسؤولية المجتمع:

إنّ للمجتمع دوْراً مهمّاً في تكوين شخصية الشباب وتمكينهم على مواجهة التحدّيات. فالشباب كثيراً ما يتأثر بمن حوله. فالمجتمع الصالح يؤثّر إيجابيّاً على صلاح الأفراد، كما أنّ المجتمع الطالح يؤثّر سلبيّاً على أفراده. ولهذا، أشار القرآن إلى ضرورة إيجاد مجتمع إسلامي التي يتنافس المسلمون فيه جميعاً، شبابهم وشيوخهم، على الإكثار من فعل الخيرات، حين قال تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة:١٤٨].

وجّه القرآن جميع أفراد المجتمع على القيامِ بالتواصي بالحقّ والتواصي بالصبر بعضُهم لبعضٍ، كما أن عليهم أن يُكثروا من الأعمال النافعة الإيجابية حتّى يقتدي الآخرون بها، وألاّ يكثروا من الأعمال الضارّة السلبية حتّى لا يقتدي الآخرون بها. قال رسول الله ﷺ: «من سنّ في الإسلام سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من أجورهم شيءٌ، ومن سنّ في الإسلام سنّةً سيّئةً كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيءٌ» (رواه الإمام مسلم).

إضافة إلى ذلك، وجّه القرآن جميع أفراد المجتمع على الصحبةِ بالأخيار والابتعاد عن أصدقاء السوء. قال الرسول ﷺ: «مثلُ الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحدّاد، لا يعدمك من صاحب المسك إمّا أن تشتريه أو تجد ريحه، وكير الحدّاد يحرق بدنك أوْ ثوبك أوْ تجد منه ريحاً خبيثةً» (رواه الإمام البخاري).

كما وجّه القرآنُ جميعَ أفراد المجتمع على ضرورة تكوين جوّ إيماني لبعضهم البعض. فقد كان وجود رسول الله ﷺ فيما بين الصحابة سبباً رئيساً في تقوية إيمانهم. قال الله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [آل عمران:١٠١]. ومن أهمّ سمات جوّ إيماني في المجتمع عدمُ التظالم فيما بين أفراد المجتمع. قال الرسول ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره» (رواه الإمام مسلم).

مسؤولية الحكومة:

إنّ الحكومة بسياستها وخُططها التنموية تلعب دوراً مهمّاً في تكوين شخصيّة الشبابِ وتمكينِهم على مواجهة التحدّيات. وقد أشار القرآن أنّ السياسات التي اتبعتها كلّ حاكم لا بدّ أن تكون مبنية على الحقّ وبعيدة عن الهوى. يقول الله تعالى: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [ص:٢٦].

وأوّل مسؤولية الحكومة تجاه الشباب وضعُ استراتيجية التي تكون في مصلحة الشباب. الحكومة لا بدّ أن تفسح المجال للشباب، إنْ لم تفسح المجال للشباب في ممارسة رغبته بلعب دورٍ اجتماعي ضمن توجيهٍ صالحٍ، فستكون النتيجة

أحد شيئين: إمّا أن تخمد طاقات الشباب، وتقتل مواهبه، وتدفن طموحاته، وإمّا أن يبادر إلى ممارسة أدوارٍ منحرفةٍ، ويقوم بأعمالٍ فاسدةٍ[1].

ذُكر في بعض التقارير أنّ من أبرز الدول التي تنخفض فيها نسبة الجريمة على مستوى العالم هي اليابان، وذلك لأن الحكومة اليابانية كثيرا ما تحتضن مؤسسات اجتماعية تُعنى بالشباب، ومن بينها مؤسسة يُطلق عليها وحدة الإرشاد والتوجيه للشباب تضم ١٢٦ ألف عضو متطوّع. وكذلك مؤسسة المرأة لإعادة التأهيل تضم ٣٢٠ ألف متطوعة. فكلّ مشكلة من المشاكل تجد لها مؤسسة متخصّصة بدراستها وبوضع الخطط لمواجهتها وبالتحرك تجاهها، بينما لا يتجاوز الاهتمامُ عند حكومة الدول الإسلامية عامةً، وحكومة إندونيسيا خاصةً، مجالَ الحديث عن المشكلة، دون أن نندفع باتجاه تأسيس المؤسّسات واللجان المتخصّصة لدراستها والبحث عن حلولها[2].

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد هذه الدراسة المتواضعة حول الشباب المسلمين الإندونيسيين وتحدياتهم في المستقبل من خلال نظرة قرآنية لها، أجدني قد توصّلت إلى أهمّ نقاط رئيسة كما يلي:

أولاً: إنّ الشبابَ في مفهومه القرآني ليس في قدرة الجسد، ولا في قوّة الشهوة، وإنّما الشبابُ في صلابة العزيمة وحماسة الروح. والشباب في نظر القرآن لا بدّ أن يتّسم بالشجاعة، وحبّ الاستطلاع، التجْديد، والتفاؤُل، والرُؤْية المستقبلية، والأخلاق الكريمة، والتمسك على المبادئ. وقد أناط القرآن عليهم ثلاث مسؤولية رئيسة، هي مواصلة إنجازات من سبقهم، وتعويض فشل من قبلهم بالنجاحات، وتحريك مجتمعهم نحو التغيير للأفضل.

ثانياً: للشباب المسلمين دور كبير في نهضة الإسلام بإندونيسيا. وقد ظهر هذا الدور بارزاً في الماضي، سواء قبل استقلال إندونيسيا وبعد استقلالها. على الرغم من أنه إلى الآن يوجد العديد من الشباب المسلمين الإندونيسيين ما زالوا قائمين بتحقيق العديدَ من الإنجازات، إلا أنّ الصورة الأغلب التي تظهر في وسائل الإعلام أن معظم الشباب لم يحسن التعامل مع أربع تحديات رئيسة، وهي تحدّي الشيطان والنفس والهوى، وتحدّي الغزو الفكري، وتحدّي الانحلال الأخلاقي، وتحدّي الحكومة العلمانية.

ثالثاً: أشار القرآن إلى ضرورة تكاتف الجهود بين الفئات المختلفة، من الأسرة والمدرسة والمسجد والمجتمع والحكومة، من أجل القيام بالخطوات التي من خلالها تمكّن الشبابُ على القيام بدور فعّال في المجتمع ومواجهة التحديات في حياتهم بحسن مواجهة.

وأوصي ببعض التوصيّات التالية:

أولاً: على الشباب المسلمين الإندونيسيين أن يكونوا قريبين من القرآن تلاوةً وفهماً وعملاً، لأنّ في القرآن عصمة من الانزلاق في وحل الانحراف والضلال.

---

[1] حسن الصفار، **مسؤولية الشباب**، ص٣٢.

[2] حميد المبارك، **مقالات في فهم الدين**، ص٢٣٩-٢٤٠.

ثانياً: على القائمين بشؤون الشباب، من الآباء، والأقارب، والمجتمع، والمدرّسين، والحكومة، أن يعوا أن أفضل الاستثمار في نهضة البلاد هو الاستثمار في تربية الشباب وتأهيلهم ليتمكّن الشباب في الحاضر والمستقبل من تحمّل المسؤولية فرديّةً كانتْ أم جماعيّة.

ثالثاً: على المسلمين الإندونيسيين أن يعودوا إلى شخصياتهم الإسلامية، وأن يحاولوا الخروج من جميع المشكلات التي يواجهونها منطلِقين من فهمهم الصحيح للقرآن، ومطبِّقين مناهجَ القرآن في حياتهم.

المصادر والمراجع:

١. **القرآن الكريم**.

٢. أبو العتاهية، **ديوان أبي العتاهية**، (بيروت: دار المعرفة، ط١، ٢٠٠٦م).

٣. ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ط١، ٢٠٠٠م).

٤. ابن عباد، الصاحب، **المحيط في اللغة**، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٤م).

٥. ابن فارس، **مجمع اللغة**، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤م).

٦. ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).

٧. أبو العينين، علي خليل، **أصول الفكر التربوي الحديث بين الاتجاه الإسلامي والاتجاه التغريبي**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط١، ١٩٨٦م).

٨. البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل**، تحقيق: محمد عبد الله النمر، (السعودية: دار طيبة، ط٤، ١٩٩٧م).

٩. البنا، حسن، **مجموعة الرسائل**، (مصر: دار الطباعة والنشر الإسلامية، ١٩٩٢م).

١٠. **التقرير السنوي للبنك الدولي** سنة ٢٠٠٧م.

١١. الثعالبي، عبد الملك بن محمد، **فقه اللغة وأسرار العربية**، (القاهرة: مؤسسة المختار، ط١، ٢٠٠٩م).

١٢. الجرجاني، علي بن محمد، **التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٥هـ).

١٣. الجعب، نافذ سليمان، **تربية الشباب على ثقافة التغيير**، (بحث مقدّم لمؤتمر فيلادلفيا الدولي السابع عشر عن ثقافة التغيير، ٢٠١٢م).

١٤. حجازي، مصطفى، **الإنسان المهدور: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية**، (بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥م).

١٥. الصفار، حسن، **مسؤولية الشباب**، (بيروت: دار البيان العربي، ط٣، ١٤١٢هـ).

١٦. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **العين**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م).

١٧. القرضاوي، يوسف، **الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي الإسلامي**، (القاهرة: مكتبة الوهبة، ط٢، ١٩٩٧م).

١٨. المبارك، حميد، **مقالات في فهم الدين**، (بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، ط١، ٢٠٠٧م).

١٩. محجوب، عباس، **مشكلات الشباب الحلول المطروحة والحل الإسلامي**، (الدوحة، قطر: سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ١٤٠٦ هـ).

٢٠. مرسي، محمد عبد العليم، **الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج العربية – نظرة إسلامية**، (الرياض: مكتبة العبيكان، ط١، ١٩٩٥م).

ثانياً: الكتب غير العربية

.1 Junaidi, Lili. (8011). *Faktor-faktor yang Mempengaruhi Perilaku Seks Multipartner pada Tukang Ojek yang Mangkal di Dekat Lokalisasi Pasar Kembang Kota Yogyakarta*, makalah pada *Jurnal pengendalian Penyakit dan Penyehatan Lingkungan*, Kementrian kesehatan RI, Edisi 1, Desember.

.8 *Laporan Akuntabilitas Badan Narkotika Nasional Tahun 8011.*

.1 Lestari, Herna. (8008). *Kehamilan Tak Direncanakan*. Jakarta: Mitra Inti.

.2 Nafis, M. Cholil. (8011). *Kependudukan Perspektif Islam.* Jakarta: Mitra Abadi Press, cet ke-8.

.5 *Oxford Learner's Pocket Dictionary*. (8002). Oxford University Press, Fourth edition.

.5 Solihin, Sohirin Mohammad. (8001). *Emergence And Development of Liberal Islam In Indonesia*. Kuala Lumpur: IIUM Press.

.7 Suharto, Ugi. (8007). *Pemikiran Islam Liberal: Pembahasan isu – isu Sentral*. Kuala Lumpur: Dewan Pustaka Fajar.

.2 Suryanegara, Ahmad Mansur. (8018). *Api Sejarah*. Bandung: Salamadani, cet ke-8.

.1 Suryanegara, Ahmad Mansur. (8012). *Api Sejarah 8*. Bandung: Salamadani, cet ke-8.

ثالثاً: مواقع الإنترنت

.1 , http://www.act.id/id/what-we-do

.٢ http://youth.moh.gov.bh/ArticlesDetails.aspx?id=11

.1 siteresources.worldbank.org/EXTANNREP8K7/Resources/English.pdf

.2 http://www.bps.go.id/menutab.php?tabel=1&kat=1&id_subyek=18

.5 ,http://www.antarajatim.com/lihat/berita/181515/pornografi-di-kalangan-pelajar-mengerikan

.5 http://www.bnn.go.id/portal/_uploads/post/8012102115/LAKIP_BNN_8011_Oke.pdf